

Istikhdamu Kitabu Al-Iktisyaf Li Tanmiyati Kafa'ati At-Tholabah Fi Maharati Qiro'ati Al-Kutubi At-Turos Li Al-fashli Al-Mubtadi' Ma'had Manba'u Al-'Ulum Sidomulyo Jember

Rizka Anugrah¹, Nurul Firdausiyah², Juharoh³

UII Darullughah Wadda'wah Bangil

rizka.irtadhoni@gmail.com¹, Nurul.Firdausiyah@gmail.com²,
juharohfauzan@gmail.com³

ABSTRACT

The purpose of this study is to explain One of the effective methods to overcome students' difficulties in reading kitab kuning (classical Islamic texts), despite their prior study of nahwu (syntax) and sharaf (morphology), is the Al-Iktisyaf method. This method was developed by KH. Abdul Hannan Tibyan and integrates three main books: Fath al-Qarib al-Mujib, Amsilah Tashrifiyah, and Kitab al-Imrithi. The objectives of this study are To examine the implementation process of the Al-Iktisyaf method in teaching classical texts to beginner students at Ma'had Manba'ul 'Ulum Sidomulyo Jember, and To evaluate the reading competence of beginner students in understanding classical texts and To identify the supporting and inhibiting factors in applying the Al-Iktisyaf strategy in teaching classical texts at the beginner level. The research approach used in this study is the qualitative approach, with a descriptive-analytical method. Data collection techniques include observation, interviews, and documentation. The results show that this method helps students improve their reading and comprehension skills more quickly and accurately. The method is implemented in three stages: explanation of vocabulary and rules, memorization and reading, and application of grammatical rules. Students' competencies vary depending on their individual abilities, but enthusiasm and diligence are the key factors of success. Supporting factors include the availability of learning materials and motivation, while inhibiting factors include students' lack of interest and challenges in creating a comfortable learning environment.

Keywords: Al-Iktisyaf Book, Reading Skills

مستخلص البحث

الغرض من هذا البحث هو توضيح إحدى الطرق الفعالة للتغلب على صعوبات الطلاب في قراءة كتب التراث (النصوص الإسلامية التقليدية)، على الرغم من دراستهم

السابقة للنحو والصرف، هي طريقة الاكتشاف. تم تطوير هذه الطريقة من قبل الشيخ عبد الحنان تبيان وتدمج ثلاثة كتب رئيسية: فتح القريب المجيب، أمثلة تصريفية، وكتاب الإمرثي. أهداف هذه الدراسة هي: فحص عملية تنفيذ طريقة الاكتشاف في تعليم النصوص الكلاسيكية للطلاب المبتدئين في معهد منبع العلوم سيدوموليو جيمبر، وتقييم كفاءة القراءة لدى الطلاب المبتدئين في فهم النصوص الكلاسيكية، وتحديد العوامل الداعمة والمعيقة في تطبيق استراتيجية الاكتشاف في تعليم النصوص الكلاسيكية على المستوى المبتدئ. النهج البحثي المستخدم في هذه الدراسة هو النهج النوعي، مع طريقة وصفية-تحليلية. تشمل تقنيات جمع البيانات الملاحظة والمقابلات والتوثيق. تظهر النتائج أن هذه الطريقة تساعد الطلاب على تحسين مهارات القراءة والفهم بشكل أسرع وأكثر دقة. يتم تنفيذ الطريقة على ثلاث مراحل: شرح المفردات والقواعد، الحفظ والقراءة، وتطبيق القواعد النحوية. تختلف كفاءات الطلاب حسب قدراتهم الفردية، لكن الحماس والاجتهاد هما العاملان الرئيسيان للنجاح. تشمل العوامل الداعمة توفر المواد التعليمية والتحفيز، بينما تشمل العوامل المثبطة عدم اهتمام الطلاب والتحديات في خلق بيئة تعليمية مريحة.

الكلمة المفتاحية: كتاب الاكتشاف، مهارة القراءة

أ. المقدمة

كتاب الإكتشاف هو أحد الحلول للمشكلة التي يواجهها الطلبة في صعوبة قراءة كتب التراث باللغة العربية. فهم المقروء الجيد يحتاج إلى كفاءة الطلبة في إستيعاب المفردات وقواعد النحو والصرف. أصبح هذا الكتاب سهلاً في تطبيقه عند تعلم قواعد اللغة العربية لأن هذا الكتاب هو خلاصة من ثلاثة كتب في قواعد النحو والصرف وهي كتاب التقريب وكتاب الأجرومية وأمثلة التصريف. وأما الطريقة المستخدمة في استخدام هذا الكتاب فهو طريقة البندوغان (قراءة جماعة مع الشرح من المعلم) و

طريقة المحاضرة وطريقة الحفظ. وبفضل هذا الجمع بين الطرق والمصادر، استطاع هذا الكتاب أن يسهّل على الطلبة عند تعلم القواعد اللغوية حتّى صاروا قادرين على قراءة الجيّدة خصوصا في قراءة كتب التراث.

يعدّ تعلم اللغة العربية وسيلة للطلبة لإمتلاك المعارف الدينية (mawaddatul Jannah 2004). و إلى جانب إتقان المفردات فإنّ جهود التي يمكن القيام بها أيضا هو إتقان قواعد اللغة العربية. وتكمن أهميّة إتقان القواعد في تعليم اللغات الأجنبية أنّ التدريس يحتاج إلى طرق وإستراتيجية معينة لتحقيق النتائج التعليمية المرجوة (Firdausi anshori 2020). وتعتبر الطريقة فعّالة إذا أثمرت عن وجود دافعيّة وقدرة لدى الطلبة. إنّ استخدام الطريقة المناسبة يحدّد فعالية وكفاءة العمليّة التّعليميّة (Firdausi anshori 2020).

ومشكلات التي تسبب على قيام هذا البحث هي وجدت الباحثة من أبرز الأسباب التي تجعل الطلبة يواجهون صعوبة في تعلم مهارة القراءة خاصة في معهد منبع العلوم سيدوموليو جمبار هي ضعف تمكنهم من القواعد الأساسية للغة العربية، سواء من من ناحية النحو والصرف وذلك لأن هذه الكتب غالبا ماتكتب بدون حركات إعرابية مما يتطلّب من القارئ أن يمتلك قدرة عالية تحليل النحو والصرف لفهم التراكيب اللغوية فهما صحيحا. وبالإضافة إلى ذلك فإنّ الأسلوب اللغوي المستعمل في هذه الكتب غالبا ما يكون من الفصحى العالية. كل هذه العوامل تؤدي في النهاية إلى أن تصبح مهارة القراءة ولاسياما في قراءة كتب التراث أمرا صعبا وثقيلًا ومخيفا عند كثير من المتعلمين.

تكمن الجدّة في هذا البحث في ظهور كتاب اكتشاف كأحد الإبتكارات الحديثة في تعليم النحو والصرف. يتميّز هذا الكتاب بجمعه الفريد بين ثلاثة مراجع

أساسية في إطار تعليمي تفاعلي ومنهجي متكامل. وفي ظل الصورة النمطية السائدة في المجتمع بأنّ تعلّم النحو والصرف أمر صعب ومملّ. جاء اكتشاف كحلّ بديل يسهّل على الطلبة فهم القواعد اللغوية وتطبيقها بأسلوب عملي وممتع. وبفضل هذا المنهج التطبيقي يعتبر هذا الكتاب خطوة جديدة ومهمّة في ردم الفجوة بين النظرية والتطبيق في تعليم علوم الآلة.

ب. الإيطار النظري

١- تعريف كتاب الإكتشاف

يُعدّ كتاب الإكتشاف لفضيلة الشيخ عبد الحنان تبيان، وهو الابن الأكبر للشيخ أحمد تبيان. وُلد في قرية تورونان أورو - باميكاسان. وفي يوم الجمعة الموافق ٤ يونيو ١٩٦٧م، تزوج من كريمة الشيخ محمد شمس العارفين، المشرف على معهد بنيوأنيار. وفي عام ٢٠٠٤م، عاد من مكة المكرمة، ومنحه الشيخ محمد شمس العارفين قطعة أرض في قرية بطوءان دايا شمال معهد بنيوأنيار، لتكون مقر إقامته.

وفي يوم ٢٢ يونيو ٢٠٠٥م الموافق ١٥ جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ، انتقل رسمياً إلى مقر إقامته الجديد في قرية بطوءان دايا، قضاء بالنجان، محافظة باميكاسان، و تأسس المعهد الإسلامي فونجك دار السلام. أَلف الشيخ عبد الحنان تبيان كتاب الإكتشاف كجهد لإعادة فهم الأمة الإسلامية للقرآن الكريم والسنة النبوية من خلال قواعد اللغة العربية الصحيحة، بالإضافة إلى ذلك، سعى الشيخ حنان أيضاً إلى إعادة هوية المَعهَد الإسلامي كمرکز لإتقان القرآن الكريم وقواعد اللغة العربية (Aan Maulana 2021).

الهدف من تأليف كتاب الاكتشاف هو تسهيل تعلم الطلاب للكتب التراث بسرعة، حيث إن تعلم قراءة كتب التراث ليس بالأمر السهل ويحتاج إلى وقت طويل لفهمه وقراءته. ومع ذلك، من خلال وجود كتاب "الاكتشاف" سيكون الطلاب قادرين على فهم وقراءة الكتب التراث بشكل أسرع وأسهل (Muhammad husnaini 2023).

٢- مهارة القراءة

القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقها القارئ عن طريق عينية، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة هذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات (Syaiful Mustofa 2011). تبنت الرابطة القويمة لدراسة التربية في أمريكا، إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة. إنها أساساً عملية ذهنية تأملية عليا. إنها نشاط ينبغي أن تنمي كتنظيم ملاكب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا. إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والمراقبة والحكم، والتحليلات والتعليل، وحل المشكلات. فيما يلي هدفان من مهارات القراءة، وهما الغرض العام والغرض الخاص.

الغرض العام من تعلم مهارات القراءة وهي: تحديد نص اللغة، تفسير واستخدام المفردات الأجنبية، فهم المعلومات المعرب عنها صراحة وضمنياً، فهم المعنى المفاهيمي، فهم القيمة التواصلية لجملة واحدة، فهم العلاقة في الجمل بين الجمل، بين لا راغراف، تفسير القراءات، تحديد المعلومات الهامة في الخطاب، التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الداعمة، تحديد الأشياء الهامة لتلخيصها.

ج. منهجية البحث

مدخل البحث المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي، حيث من المعمول أن يتم وصف النتائج التجريبية بمزيد من التفصيل والوضوح وأكثر دقة (Anggito.A 2018). ستستخدم الباحثة البحث الكيفي، لأن الباحثة ستنتقل مباشرة إلى الموضوع، وتحدد العوامل التي لا تكون مرئية في البحث الكيفي حتى تجد المشكيلة بوضوح، وينتج البيانات الوصفية بشكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الأشخاص الملحوظ. هذا البحث، دخلت الباحثة إلى ميدان النظرية دون أن تنقل أو توجه بالنظرية. لا تقصد الباحثة إختبار النظريات حتى لا تتم تصفية وجهات نظرهم وتكون حرية في بحث الموضوع واكتشاف وإيجاد الثقافة الجديدة طوال البحث. تتحدث وتلاحظ الباحثة مباشرة إلى كل الأشخاص، عما تتعلق بعاداتهم، و آمالهم، وأحلامهم في عدة الأشهر. وأما مصادر البيانات أو المخبر الذي ستقابله الباحثة في هذا البحث من بين هؤلاء: مدير معهد و مدرس اللغة العربية وبعض الطلبة الفصل المبتدئ مدير معهد منبع العلوم سيدومليو جمبار.

إن طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي بالمقابلة والملاحظة والوثيقة. وكانت البيانات المحسولة من تلك طريقة جمع البيانات هي بيانات عن عمليّة وأنشطة التعليم مهارة القراءة باستخدام طريقة الإكتشاف في فصل المبتدئ معهد منبع العلوم سيدومليو جمبار. إنّ تعديل البيانات إحدى أشكال التحليل الذي يحدد البيانات ويفصلها ويوجهها وي طرحها التي غير مهمّة وينظمها تنظيماً جيّداً حتى تستطيع أن تأخذ نتائجها الأخيرة.

وعرض البيانات هو أحد الخطوات لتنظيم البيانات في شكل الإعلام من أن الصلادة أو غني المعنى حتى تستطيع أن تكون الخلاصة. عرض البيانات هو أحد الخطوات لتنظيم البيانات في شكل الإعلام من الصلادة أو غني المعنى حتى تستطيع

أن تكون الخلاصة (Dimas Assakurrohim 2022). وعرض البيانات تجمع الإعلام المنظمة و إعطاء ممكنة لتحقيق الخلاصة وأخذ السلوك. العلم ويرى ميلس وهيرمان أن عرض البيانات الجيدة طريقة مهمة إلى تحليل البيانات الصحيح، وتحليل البيانات الصحيحة خطوة مهمة لحصول الخلاصة من البحث العلمي الكيفي المحققة (Ahma Ahma 2019).

التلخيص البيانات الذي نتائج البحث تجيب مسائل البحث حسب تحليل البيانات. في البحث النوعي تكون التي يمكن التصريح عن صحتها هي عندما لا يكون هناك فرق بين ماأبلغ عنه الباحثة وماحدث بالفعل للكائن قيد الدراسة (siti hanyfah 2022). ومع ذلك، تحد الإشارة إلى أن حقيقة واقع البيانات وفعالبحث النوعي ليست مفردة، بل هي جمع وتعتمد على البناء البشري، المتكون داخل الشخص نتيجة العمليات العقلية لكل فرد بخلفيات مختلفة. في حين أن صحة البيانات التي التي استخدمت الباحثة في هذا البحث تستخدم التثليث، وهو المصدر التثليث والطريقة التثليث.

د. نتائج البحث ومناقشتها

١- نبذة تاريخية عن معهد منبع العلوم سيدومليو جمبار

معهد منبع العلوم سيدومليو جمبار الإسلامي من أحد المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تقع في قرية سيدومليو منطقة سيلو محافظة جمبار جاوة الشرقية. تأسس هذا المعهد في عام ٢٠١٩ م على يد أحد العلماء من جزيرة مادورا وهو الأستاذ محمد سبحان زين الدين الذي يحمل هدفا وغاية في تربية جيل إسلامي يتحلى بالأخلاق الحميدة، والتبحر في العلم الديني، وقادر على تطبيقها في حياة المجتمع .

تأسس هذا المعهد بروح الدعوة المحمدية ورغبة قوية في دعم المجتمع على تعلم علم الدين. وبدأ المعهد منبع العلوم نشاطه من مبنى بسيط المستخدم للقاعة والفصول والغرف ومصلي وسكن الطلبة. وفي أول فترة كان لهذا المعهد عددا يسيرا من الطلبة، وتخصصت على قراءة القرآن الكريم بقواعد التجويد الصحيحة وكان الدراسة تتم بطريقة تقليدية باستخدام طريقتي السوروغان و الباندوغان. وبعد مرور فترة من الزمان تطور هذا المعهد تطورا سريعا من حيث عدد الطلبة والمرافق البرنامج التعليمية والآن لا يقتصر نشاط المعهد على التعلم الديني فحسب، بل أسس أيضا مؤسسة تعليمية رسمية مثل مدرسة دينية ومدرسة متوسطة إسلامية تحت إشراف المعهد. ومن البرنامج الذي جرى في هذا المعهد هو تركيزه على دراسة قراءة كتب التراث كوسيلة رئيسية في فهم العلوم الإسلامية إذ أن هذه الكتب مكتوبة بالعربية، مثل الفقه والتوحيد والتصوف. ولدعم هذه الدراسة قام المعهد باستخدام طريقة الإكتشاف. بروح الإخلاص، والاستقامة، والخدمة، يواصل معهد منبع العلوم سيدومليو جمبار التزامه بأن يكون مركزًا للتعليم الإسلامي يخرج العلماء والمجتمع المتدين ذوي الكفاءة في خدمة الأمة.

٢- تطبيق كتاب الإكتشاف لتنمية كفاءة الطلبة في قراءة كتب التراث

كتاب الإكتشاف هو الذي ألفه فضيلة الشيخ عبد الحنان تبيان المشرف على معهد فونجاك دار السلام- فاليعان- فامكاسان- مادورا. ألف الشيخ عبد الحنان تبيان كتاب الإكتشاف كجهد لإعادة فهم الأمة الإسلامية للقرآن الكريم والسنة النبوية من خلال قواعد اللغة العربية الصحيحة، بالإضافة إلى ذلك، سعى الشيخ عبد الحنان تبيان أيضًا إلى إعادة هوية المعهد الإسلامي كمرکز لإتقان القرآن الكريم وقواعد اللغة العربية. وبدأ بتطبيق طريقة الإكتشاف لطلبه.

يتكوّن هذا الكتاب من جزأين، يحتوي الجزء الأول على ٣٢ فصلا. بينما يحتوي الجزء الثاني على ٣١ فصلا. ويعتمد هذا المنهج على دمج ثلاثة كتب في آنٍ واحد، وهي: فتح القريب، نظم الإمرطي، وأمثلة التصريفية.

يستخدم كتاب فتح القريب كمرجع لعرض أمثلة للجمل الشائعة في كتب التراث مثل: المبتدأ، الخبر، الفاعل، الاسم، الفعل، وغيرها. أما نظم الإمرطي، فيُعتمد عليه كمصدر لقواعد النحو، في حين أن أمثلة التصريفية تستخدم كمرجع في التصريف. فيما يخصّ قواعد الصرف، فإنّ جميع هذه المكوّنات تصبح فعّالة جدًّا من حيث الأسلوب اللغوي، لأنها تركّز على أمثلة المواقع أو المراتب الأكثر شيوعًا وظهورًا في الجمل عند قراءة كتب التراث، بدلاً من تعلّم النحو والصرف من البداية، التي قد لا تظهر كثيرًا أثناء قراءة الكتب. والواقع أنّ ما يظهر بكثرة في قراءة الكتب التراث هو ترتيب الفعل والفاعل، أو ترتيب المبتدأ والخبر، أو عمل "كان" و"إنّ" و"ظنّ". وهذا ما يجعل فاعلية كتاب "الاكتشاف" قوية جدًّا في تمكين القارئ من قراءة كتب التراث بسرعة وفورًا.

وقد أوضح بلابكي أن الأساس الذي تقوم عليه هذا الكتاب بالطريقة : حفظ القواعد، التحليل النحوي والصرفي للنصوص، والترجمة. وبذلك، يمكن القول إن هناك جانبين رئيسيين في هذا الكتاب هي طريقة القواعد والترجمة، أولاً: القدرة على إتقان قواعد النحو، وثانياً: القدرة على الترجمة (Acep Hermawan 2010). و كان تفصيل التقسيمات كما يلي:

الجزء الأول مقسم إلى ٣٢ فصلا، حيث يشتمل كل لوتري على موضوع واحد من مباحث النحو والصرف، مستنّداً إلى أبيات من منظومة الإمرطي المعدة لذلك، مع إضافة أمثلة تصريفية اصطلاحية. أما موضوعات هذا الجزء فهي كما يلي: تحفيز حول

المبتدأ والفاعل، شرح الكلمة الاسمية وعلاماتها، تحفيز حول المفعول به وتفصيل مادة الفاعل، شرح الإعراب بالجبر وحروف الجر، تحفيز حول الحال وعلامات الكلمة الفعلية، شرح الخبر وعلامات الفعل المضارع، النعت (الصفة) وشرح المُعرب والمبني، تقسيم الإعراب بالرفع بالضممة، المستثنى والاستثناء بـ (إلا)، تحفيز حول الظرف وتقسيم الإعراب بالجبر بالكسرة، المضاف والمضاف إليه، مباحث حول المبتدأ، شرح الخبر والفعل المضارع، توسيع شرح المفعول به والمحل الإعرابي، تقسيم الإعراب بالجبر بالياء، العطف، تقسيم الظرف، تحفيز حول التمييز وتقسيم المبني من الفعل الماضي، تقسيم الإعراب بالجبر بالفتحة وشرح الأسماء التي تحمل علتين، شرح الاسم غير المنصرف، تقسيم الإعراب بالنصب بالفتحة، العوامل الجازمة وتقسيم الإعراب بالجزم بالسكون، تقسيم الخبر، عمل كان وأخواتها، المستثنى بإلا وتقسيمه، نائب الفاعل، البدل، تقسيم الإعراب بالرفع بالواو وتقسيم البدل، أنواع البدل، الاسم المعرف الخامس والسادس، الصفة أو النعت، تقسيم المبتدأ.

الجزء الثاني هو استكمال للجزء الأول، حيث يشتمل مواضيع أكثر تفصيلاً، خصوصاً من ناحية التصريفات، مع إضافة التصريف اللغوي. ويتكون هذا الجزء من ٣١ فصلاً ويستمر ترقيم الفُرْع من الجزء الأول. ومحتوى الجزء الثاني يشمل: الاسم المثنى كجزء من علامات الإعراب بالرفع بالألف، والبناء في المضاعف، موضع الألف وتنوين التثنية عند حالة الإضافة، والبناء في المثال الواوي، الكلمة الحرفية والبناء في الصحيح، تقسيم الفاعل والأجوف الواوي، الأنواع الستة من الأسماء المعرفة والبناء في المهموز اللام، تقسيم الاسم المعتل (اليائي والألفي) والبناء في الليف المقرون، الشروط الأربعة للنعت الحقيقي، تعريف الاسم النكرة والبناء في المهموز الفاء، الأنواع الخمسة للمنادى، تعريف الحال، حركة حرف المضارعة للفعل الرباعي والبناء في

الناقص الواوي، علامة النصب بالياء، تعريف التمييز، شروط التمييز، الحروف التي تجزم فعلين (فعل الشرط وجواب الشرط)، تعريف المصدر، عمل إنَّ وأخواتها، العامل الذي ينصب الفعل المضارع، نصب الفعل المعتل الواوي واليائي، اسم "لا" المفردة (عندما لا يكون مضافاً ولا مشبهاً بالمضاف)، عمل كان وأخواتها يشمل جميع تصاريفها، تصنيف الاسم والفعل من حيث الإعراب، تقسيم نائب الفاعل، نصب الأفعال الخمسة، المستثنى بالجر والمستثنى بالنصب، تقسيم العلم (الاسم الشخصي أو اللقب)، تعريف المفعول المطلق، علامة الرفع بثبوت النون، وهي الأسماء الخمسة، المَبْنَى من الفعل الأمر، فائدة "إن"، "أن"، "كأن"، "لكن"، و"لعل"، الاسم المعرفة الثالث والرابع: اسم الإشارة والاسم الموصول (Aan Maulana 2021).

يُطبَّق كتاب الاكتشاف في معهد منبع العلوم سيدومليو جمبار للفصل المبتدئ على ثلاث مراحل. المرحلة الأولى: يُملَى على الطلاب معنى الكلمات، والحركات، والقواعد الموجودة في كل فصل، ثم يتبع الطلاب التعليمات الصادرة من الأستاذ، مثل كتابة المعاني بـ"اللغة المادورية" (البيغون) على العبارات الموجودة في الفصل.

المرحلة الثانية: بعد الانتهاء من المرحلة الأولى، يوجه الأستاذ الطلاب لحفظ كل ما تم شرحه وتفسيره، ثم يطلب منهم تسميع ذلك أو قراءته جماعة حتى يقدر الطالب فصيحاً من قبل الأستاذ. المرحلة الثالثة: يطبق الأستاذ الجُمَل المرتبطة بالقواعد المذكورة في كل فصل، مثلاً: إذا وُجِدَت قاعدة معينة في الفصل الأول، يقوم الأستاذ بتطبيقها على جُمَلٍ مناسبة. بناءً على نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة، تبين وجود نتيجة مماثلة، حيث يتم تطبيق الطريقة في معهد منبع العلوم سيدومليو جمبار بشكل فرقة، ويستخدم المُعَلِّم كمرشد أو مُعَلِّم في شرح المعنى، واللفظ، والمُرَاد في كل ورقة يقدمها للطلاب.

وقد تم دمج هذه الكتب الثلاثة لتكوين طريقة خاصة بنظام تدريسي يُعَلِّم للطلبة، مما جعله منهجًا مشهورًا يُطبق في كثير من المعاهد، خاصة في معهد النحضة-ماليسيا، معهد نور الصلاح- باتولابانج- أكور- فاليعان- باميكاسان، ومعهد النور- كاليارو- بانيواعي، ومعهد منبع العلوم سيدومليو- جمبار.

مزية استخدام هذا الكتاب هو كان الطلبة يكون قادرين على فهم وقراءة الكتب التراث في وقت القصير. ويعتمد على الأمثلة أو التطبيق، مما يسهل على الطلبة فهم المعلومات. هذه الطريقة أكثر فعالية، لأن الطلبة يواجهون الواقع في النصوص اللغوية الحقيقية. يستطيع المعلم معرفة الفهم الذي تم استيعابه من قبل الطلبة، مما يجعل الطلبة أكثر نشاطًا وتركيزًا في تلقي الدروس (Ahmad Syarif Hidayatullah dkk 2020).

وبعد استخدام هذه الطريقة في هذا المعهد يستنج للطلبة قادرين على فهم وقراءة الكتب التراث بشكل أسرع، ولا يجد الطلبة مشكلة في فهم قواعد النحو والصرف في كتب التراث. ويتم تحفيز الطلبة ليكونوا أكثر اهتمام. بناءً على ذلك أن طريقة الإكتشاف لها دور إيجابي في تنمية كفاءة الطلبة في قراءة كتب التراث، وتدريب الدقة في قراءتها. لأن بعد إتقان كتاب الإكتشاف يستطيع الطلبة قراءة كتب التراث صحيحة بتأكيد.

ولمعرفة مدى نتائج تنفيذ كتاب الإكتشاف، يقوم المدرسون بإجراء تقييم، لأن التقييم أمر مهم. ويتم التقييم عند الانتهاء من كل باب، بحيث يُقَيِّم الطلاب بعد كل باب لمعرفة ما إذا كانوا مستعدين للانتقال إلى الباب التالي أم لا. وكل باب يستغرق مدة أسبوع تقريبًا لإتمامه. ويُعدّ هذا النوع من التقييم مناسبًا جدًا، لأنه يساهم في معرفة مدى استيعاب الطلاب للمواد المُدرَّسة، وكذلك في تحديد الأجزاء التي لم يتمكنوا من إتقانها بعد.

في أساسيات التقييم التربوي، يُعرف هذا النوع من التقييم بالاختبار التكويني. الاختبار التكويني هو تقييم يُجرى بهدف مراقبة وتحسين عملية التعلم، وكذلك تقييم مدى تحقيق أهداف التعلم. ووفقاً لهدفه، يمكن إجراء التقييم التكويني في بداية العملية التعليمية وأثناءها لمعرفة مدى تقدُّم التلاميذ في إتقان وحدة أو فصل أو كفاءة معينة يتم دراستها.

لكل طلبة قدرات فريدة، بما في ذلك القدرة العقلية أو مستوى الذكاء. وتظهر هذه الفروقات بوضوح في عملية التعلم، خاصة في قراءة كتب التراث، وهي مهارة تتطلب دقة وفهماً عميقاً للغة العربية الكلاسيكية غير المشكولة.

وعلى الرغم من أن جميع الطلبة يدرسون نفس المادة، إلا أن طريقتهم في استيعاب وفهم محتوى الكتاب تختلف من طالب إلى آخر. فبعضهم يتمكن من إدراك المعاني بسرعة بسبب قوة التحليل، بينما يحتاج البعض الآخر إلى وقت أطول لفهم قواعد النحو والصرف. ومع ذلك، فإن اختلاف مستوى الذكاء لا يُعدّ عائقاً رئيسياً. العامل الأهم هو الجدية والانضباط والاستمرار في التعلم. فالطلبة الذي يمتلك عزيمة قوية، حتى وإن لم يكن من أصحاب الذكاء العالي، يستطيع أن يُتقن مهارة قراءة كتب التراث إذا واصل التدريب ولم ييأس وكان معدل النتيجة الطلبة الفصل المبتدئ تدلّ على درجة جيّد جدًا.

بعد إجراء الملاحظة والمقابلة على الفصل المبتدئ، توصلت الباحثة إلى نتائج تُفيد بوجود تحسّن في قدرة الطلبة على قراءة كتب التراث بعد استخدام كتاب الاكتشاف. بعد تطبيق كتاب الاكتشاف، ازدادت كفاءة الطلبة في قراءة كتب التراث مقارنة بالسنوات السابقة. وقد أصبح هذا الأمر مصدر فخر خاص لرئيس المدرسة الدينية منبع العلوم سيدومليو جمبار باعتباره الجهة المنقّذة لطريقة التسريع، وهي طريقة

الاكتشاف، لا سيما بالنسبة للأستاذ محمد صالح الدين يوسف ، بصفته المدرّس الرئيس لهذه الطريقة.

في ظلّ اختلاف القدرات التي يمتلكها كل طلبة، برزت شخصية لطالب أظهر سموهبةً واجتهادًا استثنائيًا في قراءة كتب التراث. فقد واصل بجدّ دراسة علم النحو والصرف، وعزّز فهمه لنصوص التراث الكلاسيكي، حتى أصبح يُتقن ذلك يوماً بعد يوم. لقد قاده التدريب المستمر، وتوجيه المعلمين بعناية، وروح التعلم العالية، إلى إنجاز يُفتخر به. ففي مسابقة *International Iktsyaf Competiton* التي أُقيمت في معهد فونجاك دار السلام مادوري، فاز بالنتيجة الممتازة وهي المتفوق الثالث في الإكتشاف للجزء الأول والثاني وهما سيتي عائشة وفيراتا اديليا.

والعوامل الداعمة في تطبيق تعليم كتب التراث بكتاباالإكتشاف للفصل المبتدئ في معهد منبع العلوم سيدومليو جمبار. فهي: وجود وسائل تعليمية، مثل السبورة والدفتر وتصميم الدراسي وهو كتاب الإكتشاف، كثرة التدريبات، قراءة المادة وأدلتها باستخدام اللحن التعليمي، غرس حب وارتياح لدى الطلبة تجاه هذه الطريقة، التعاون الجيد بين المعلمين (الأساتذة) والإدارة (الرؤساء) مثل تسهيلات التعلم للطلبة، وتشجيعات الطلبة لتعلم كتب التراث.

بين العوامل العديدة التي تدعم بشكل كبير في تحقيق نظام تعلم كتاب الاكتشاف، هي جدّية المعلم ونيته الصالحة. فإن هذه الجدية والنية تنبعان البركة بأن من يعلم العلم سينال البركة والأجر من الله سبحانه وتعالى، وإنهم يعرفون أن هذا الأجر سيكون لهم في الآخرة. ولأن ما يرجى هو البركة والثواب، فإن روح الجد في أداء دور المرشد تتجسد في قلوبهم، حتى يصبح كل يوم وليلة في خدمة هذا العلم.

وجدت الباحثة أن هذا الكتاب يتناغم و يتشابه مع طريقة الإستقرائية حيث تشجع الطلاب على الوصول إلى القواعد النحوية و الصرفية من خلال الأمثلة أو عرض الجمل حتى بإمكان الطلاب على استخراج القاعدة بأنفسهم بدلا من إعطائها مباشرة، و ينمي التفكير التحليلي والإستتاجي لدى الطلاب (Rina dian rahmawati 2021). وفي تطبيق طريقة الإكتشاف تشتمل على بعض أنواع طريقة التعليم يعني طريقة المحاضرة في المرحلة الأولى و طريقة السؤال والجواب وطريقة التدريب في المرحلة الثالثة. وهذا دليل أن طريقة الإكتشاف فعالة في تنمية مهارة القراءة للطلبة الفصل المبتدئ معهد منبع العلوم سيدومليو جمبار.

إضافة على ذلك رأت الباحثة أن هذه طريقة الإكتشاف فعالة لتنمية كفاءة الطلبة للفصل المبتدئ في مهارة القراءة بمعهد منبع العلوم سيدومليو جمبار لأنها تتكون على التدريبات بعد بيان القواعد النحوية والصرفية ويسهل المعلم معرفة الأخطاء والصعوبات التي يواجهها الطلبة عند تعلمها. وذلك تتماشى مع رأي جيجيك عيني أن طريقة الإكتشاف فعالة لتنمية مهارة القراءة في المدرسة الدينية التكميلية الأولية سونان كالي جاغا بامكاسان لأن طريقة الإكتشاف تمتلك خطوات خاصة في عملية تطبيقها في تعليم كتب التراث، تُناسب قدرات ومستوى الطلاب. ولها ميزة أخرى، وهي أنها تمكن الطالب من إتقان قراءة كتب التراث في وقت قصير (Cicik Aini 2024).

هـ. الإختتام

كتاب الاكتشاف التي يطبقها معهد منبع العلوم سيدومليو جمبار لتعليم طلبة الفصل المبتدئ، حيث تُنفذ في ثلاث حصص أسبوعياً، ضمن ثلاث مراحل تعليمية: شرح المفردات والقواعد: يشرح الأستاذ معاني الكلمات والحركات والقواعد، ويطلب

من الطلاب ترجمتها إلى اللغة المادورية، الحفظ والقراءة: يُطلب من الطلبة حفظ ما تم شرحه، ثم يُعرض بشكل جماعي لتقييم الطلاقة، تطبيق القواعد: يقدم الأستاذ تمارين تطبيقية على القواعد، مثل التعرف على الفاعل، لتدريب الطلبة على تحليل الجمل نحويًا، وتهدف هذه الطريقة إلى تدريب الطلبة على فهم مواقع الكلمات نحويًا وصرفيًا، ليتمكنوا لاحقًا من قراءة كتب أوسع شرحًا.

وكانت كفاءة الطابة في الفصل المبتدئ في معهد منبع العلوم سيدومليو جبار مختلفة فبعضهم يتمكن من إدراك المعاني بسرعة بسبب قوة التحليل، بينما يحتاج البعض الآخر إلى وقت أطول لفهم قواعد النحو والصرف. ولكن الحماسة والجد في تعلم كتب التراث تُعد العامل الأساسي في نجاح الطلبة. العوامل الداعمة في تطبيق كتاب الإكتشاف للفصل المبتدئ في معهد منبع العلوم سيدومليو جبار. هي وجود وسائل تعليمية، كثرة التدريبات، قراءة المادة وأدلتها باستخدام اللحن التعليمي، غرس حب وارتياح لدى الطلبة تجاه هذه الطريقة، التعاون الجيد بين المعلمين (الأساتذة) والإدارة (الرؤساء) مثل تسهيلات التعلم للطلبة، وتشجيعات الطلبة لتعلم كتب التراث. والعوامل المنعضة هي قلة اهتمام الطلبة للفصل المبتدئ بتعلم كتب التراث، عدم شعور الطلبة بالراحة في المعهد، إيجاد بيئة تعلم مريحة يعد أمرًا صعبًا بالنسبة للمشرفين، البيئة الصديقية غير المنضبطة للأصدقاء، و العودة، السفر، والمرض.

قائمة المراجع

Aini, Cicik. *Implementasi Metode Al-Iktisyaf Dalam Meningkatkan Kemampuan Membaca Fathul Qorib Di Madrasah Diniyah Takmiliah Awwaliyah*

- Sunan Kalijaga Pamekasan*. Institut Agama Islam Al-Khairat Pamekasan. 2024
- Anggito, A., & Setiawan, J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (CV Jejak ,Jejak Publisher2018)
- Dimas Assyakurrohim et al.,”Case. Study Method in Qualitative Reesearch. *Jurnal Pendidikan Sains dan Komputer* 3, No.01 (2022):1-9
- Hanyfah, Siti, Gilang Ryan Fernandes, dan Iwan Budiarmo. Penerapan Metode Kualitatif Deskriptif Untuk Aplikasi Pengolahan Data Pelanggan Pada Car Wash. “*Semnas Ristek (Seminar Nasional Riset dan Inovasi Teknologi)* 6, no. 1 (2022): 339-44, <https://doi.org/10.30998/semnasristek.v6il.5697>.
- Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. 2010
- Koalisi Nasional Penghapusan Eksploitasi Seksual Komersial Anak, “Eksploitasi Seksual Komersial Anak di Indonesia,” *Medan, Restu Printing Indonesia, Hal.57 21*, no. 1 (200): 33-54, <https://doi.org/10.21831/hum.v2il>.
- M. Husnaini, Ahmad Syauqi Fuady, & Yusuf. “*Techniques for Implementing the Iktisyaf Method in Teaching the Yellow Book at Pesantren Puncak Darussalam, East Java, Indonesia*”. (Jurnal Pendidikan Agama Islam, 2023), hal 87–101
- Maulana, Aan. *Metode Akseleri Membaca Kitab Kuning Al-Iktisyaf*. www.puncakdarussalam.net, 2021.
- Maulana, Aan. *Metode Akseleri Membaca Kitab Kuning Al-Iktisyaf*. www.puncakdarussalam.net, 2021.
- Mawaddatul Jannah Dkk, Technology-Based learning Management of Maharah Istimah At” 4, no.2 (2004): 303-17.
- Muhammad Firdausi Ansori,”Kompetensi Pedagogik Guru Bahasa Arab,” *Al-Miskawih: Journal Of Sience Education* 1, no.2 (2020): 273-96, <https://journal.centirsm.or.id/index.php/mijose/article/view/174>.
- Mustofa, Syaiful. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang: UIN-MALIKI Press. 2011
- Ridwan and A. Fajar Awaluddin. Penerapan Metode Bernyanyi Dalam Meningkatkan Penguasaan Mufradat Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Raodhatul Athfal,” *DIDAKTIKA: Jurnal Kependidikan* 13, no. 1 (2019): 56-67. <https://doi.org/10.30863/didaktika.v13i1.252>.
- Rijali, Ahmad. Analisis Data Kualitatif,” *Alhadharah: Jurnal Ilmu Dakwah* 17, no.33 (2019): 81, <https://doi.org/10.18592/alhadharah.v17i33.2374>.
- Rina Dian Rahmawati and Siti Nur Ainun. Pengaruh Metode Pembelajaran Al-Miftah Untuk Meningkatkan Pemahaman Ilmu Nahwu Dan Shorof Santri as Salma Bahrul Ulum Tambakberas. *Jurnal Education and Development Institut Pendidikan Tapanuli Selatan* 9, no. 3 (2021): 200-203